مقاطع قصيرة

مقطع قصير | من مقاصد قصص الأنبياء | أ.د.عمر المقبل |

عمر المقبل

فالسؤال الاول ما هو البر؟ فنقول يبتدأ مسحك من الساعة السادسة اي بسبب ما عرفوا من الحق اللهم املأ قلوبنا ثقة بك. الامر الثاني هذه السورة اه هي السورة الوحيدة في سور المفصل التي سميت باسم هذا النبي العظيم الكريم من انبياء الله - 00:00:00

ورسله نوح عليه الصلاة والسلام. وهنا يحسن ان اشير الى شيء من اغراض القصص القرآنية الله سبحانه وتعالى حينما يقص على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم شيئا من قصص القرآن فهو لا يقصها عليه - 00:00:30

مجرد المعلومات كما يقال ولا لمجرد اضافة اه معلومات تاريخية مثلا والله هذا النبي عاش وهذا نبي مثلا بقي في مدة في قومه كذا سنة وواجه معه واجه ولقي ما لاقى ثم ارسل في تلك البلدة وحصل لهم العذاب - 00:00:50

الامر اعظم من ذلك. بل ذكر الله تعالى في عدة سور مقاصد القصص القرآنية. ومن ذلك اولا قال الله تبارك وتعالى في خاتمة سورة يوسف بعد ان قص الله تعالى هذه القصة العظيمة قال لقد كان في قصص ايش؟ عبرة - 00:01:10

لمن يولي الالباب اصحاب العقول الذين ينتفعون بما قصه الله عز وجل وهدى ورحمة لقوم يؤمنون ووجه كونها هدى ورحمة ان كل داعية من الدعاة الى الله عز وجل منذ نزول هذا القرآن وعلى رأس محمد - 00:01:30

صلى الله عليه وسلم الى اخر داعيته تقوم عليه الساعة او تقوم الساعة آآ بعد وفاته كل هذه هدايات ونور يستضيئ بها الداعية الى الله عز وجل. فهو سيجد في في قصة كل نبي من الانبياء - 00:01:50

درسا بل دروسا يستفيد منها في حياته. فان طال به الطريق تذكر قصة نوح عليه الصلاة والسلام. وان وجد بغيا من اقاربه عليه تذكر قصة يوسف عليه الصلاة والسلام. وان وجد اعراضا من ابنه تذكر قصة نوح وان وجد اعراضا من - 00:02:10

تذكر قصة ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام وان وجد اعراضا من زوجته تذكر قصة لوط ونوح وهكذا لا اجد مسار ولا مجال من مجالات الحياة الا وللانبياء معها وقفات. فهذا وجه كونها هدى. واما وجه كونها - 00:02:30

احنا فظاهر جدا فان المؤمن والداعية اذا رأى ان هذه الابتلاءات لحقت صفوة الخلق عليهم الصلاة والسلام وهم الانبياء فان من دونهم من باب اولى. من دونهم من باب اولى يعني يستنزل الانسان بما يصيبه من ابتلاء او - 00:02:50

هذا في سبيل الدعوة يستنزل رحمة الله عز وجل. ومن مقاصد القصص القرآني ما قاله الله تبارك وتعالى في خاتمة سورة بعد ان ذكر الله عز وجل ما ذكر من القصص قال عز وجل وكلا نقص عليك من انباء الرسل ها - 00:03:10

ما نثبت به فؤادك. ما نثبت به فؤادك. وهذا فيه من الدلالات الشيء العظيم. فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام وهو رسول الله الذي ينزل عليه الوحي يصيبه ما يصيب البشر من عوارض الفجور وضيق الصدر فتأتي امثال هذه القصص - 00:03:30

والله تعالى قال هذه الاية الكريمة وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك بعد ان قال الله في اول سورة في اول سورة هود قال الله لنبيه فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك لم؟ ان يقولوا له - 00:03:50

ولا انزل عليه كنز او جاء معه ملك. يسمع من انواع الاذى عليه الصلاة والسلام في ضيق صدره. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون سبح بحمد ربك وكن من الساجدين. وقال الله تعالى في سورة الانعام وان كان الكبر عليك اعراضهم فان استطعت ان تبتغي نفقا في الارض او - 00:04:10

وسلم في السماء فتأتيهم باية وهب انك فعلت ذلك. هل هذا هو الذي سيهديهم؟ لا وان شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين اذا من مقاصد القصص القرآني بشكل عام تثبيت قلب النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا - 00:04:30

نثبت لقلب الداعية لقلب المؤمن الذي يعني يسير على هدي من القرآن وهدي من السنة تمر به احداث سواء على مستوى الامة او على المستوى الشخصي في ضيق صدره ثم يفكر يقول يا اخي طرق الدعوة طويلة طريق الدعوة متعب يا اخي الناس ما يستجيبوا - 00:04:50

الناس لا يستفيدون الناس لا يستمعون الناس الناس ثم يبدأ يمهد لنفسه بحيل نفسية من اجل ان يترك طريقته فيقال لا ارجع واقرأ قصص الانبياء عليهم الصلاة والسلام وانظر ما واجهوا ثم قس ما واجهوه بما واجهته - 00:05:10

ولو لم يكن لمن يستطيل الطريق الا ان يتأمل في قصة نوح عليه الصلاة والسلام. الف بلى الا خمسين عاما ومع ذلك وما امن معه الا قليل. والعجيب انه النبي الوحيد في هذه السنة نذكره ان شاء الله بعد قليل في مزايا قصة نوح ايضا - 00:05:30

من بيت القصص له مزايا سنذكرها بعد قليل. الشاهد ان اقول ان من فتر او اصابه فتور او شعر بان الناس معرضين او بان الواقع متغير وبان الفرص ظاقت فنقول له اذهب واقرأ قصص الانبياء بقلب متدبر وقلب - 00:05:50

قلب يريد الهداية. لا قلب يريد ايش؟ الرجوع والنقوص عن طريق الحق. لان النقوص ما يحتاج. عذر واحد تستطيع ان ايش؟ تبقى وتقول قضينا بلاش دعوة ولسنا بحاجة الى ان نتعب انفسنا ودن نستريح ويعني ما له داعي وجع الراس والغث هذا لماذا استمرار في - 00:06:10

التعليم ولا في الدعوة ولا ولا وقد نهدد بالسجن وقد نؤذى بالقتل او النفي او او الى غيرها من العقبات لا شف خذها والله كل انسان سواء من اهل النار او من اهل الجنة كلهم سيتعبون لقد خلقنا الانسان في كبد لكن - 00:06:30

شرف لك والله وخير ان يكون تعبك في ذات الله سبحانه وتعالى. ما في احد الا ويتعب. يا اخوان انظروا الى الذين يفعلون ويسوقون المنكرات ويروجون للمحرمات. هل تظنون ان تسويقهم للمحرمات والمنكرات هذا؟ جاي بدون تعب؟ لا يتعبون - 00:06:50

الاموال الله تعالى يقول ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله. لكن ايش النهاية؟ فسينفقون ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون. والله تعالى يقول ان تكونوا تألمون فانهم يألمون - 00:07:10

كما تعلمون ما في احد سالم من الالم لكن خير لك وشرف لك ان يكون المك في ذات الله عز وجل. وان يكون تعبك في سبيل الله تبارك تعالى كلهم يا اخوة يعيش هذا سبعين سنة وهذا سبعين سنة هذا في الصد عن سبيل الله وهذا في الدعوة الى الله عز وجل لكن فريق - 00:07:30

الجنة وغريب في السعير لا يستوي اصحاب الجنة واصحاب لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون. اذا لقد خلقنا الانسان في كبد لابد من تعب ولابد من كبد فليكن تعبك وليكن كبدك في ذات الله تبارك وتعالى. فالحاصل ان من اعظم مقاصد السور - 00:07:50

تثبيت القلب وكل من فتر من الناس سواء سلف طريق العلم والتعليم او طريق الدعوة الى الله عز وجل او غير ذلك او او اي سبيل تعترض عقبات ومشاقه واتعاب ثم فتره ضعف او بدأت الحواجز تتضخم في رأسه - 00:08:10

ارجع الى قصص الانبياء بل يرجع الى قصص الانبياء وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نثبت به فؤادك وجاءك في هذه الحق وموعظة وذكرى للمؤمنين وذكرى للمؤمنين. وما هي الا ايام قصيرة ايها الاخوة. ثم يفضي الانسان الى موعود الله عز وجل. فلينظر - 00:08:30

ايحب ان يفتح صحيفته واذا هي كلها في ذات الله عز وجل التعب لله اذى لله نوم لله قيام لله عز وجل ذهاب واياب لله سبحانه وتعالى هل يحب ان يراها بخلاف ذلك؟ نسأل الله جل وعلا ان يستعملنا واياكم بطاعته وان يجعلنا واياكم من الدعاة الى الى السبيل - 00:08:50

- 00:09:10